

تحرك عاجل

العراق/كردستان: يجب الإفراج عن صحفيين فوراً

في 16 فبراير/شباط 2021، حكمت محكمة جنایات أربيل الثانية، بعاصمة إقليم كردستان العراق، على الناشطين والصحفيين شيروان شيروانی، وكدار زبياري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد، بالسجن لمدة ستة أعوام، بعد محاكمة جائرة استندت إلى اتهام ملّفـ بـ "المساس بأمن واستقرار إقليم كردستان العراق". ويُضرب الصحفيون الخمسة الآن عن الطعام، مع انتظارهم لحكم الاستئناف المتوقع النطق به بحلول 16 مارس/آذار 2021. ويجب الإفراج عنهم على الفور دون قيد أو شرط.

بادرُ بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

دكتور ديندار الزبياري

مكتب منسق التواصل مع المنظمات الدولية في حكومة إقليم كردستان بأربيل

إقليم كردستان العراق

البريد الإلكتروني: dindar.zebari@gov.krd

تويتر: [@DrDindarZebari](https://twitter.com/DrDindarZebari)

السيد الدكتور ديندار

تحية طيبة وبعد ...

حُكمت محكمة جنایات أربيل الثانية، في 16 فبراير/شباط 2021، على الناشطين والصحفيين شيروان شيروانی وكدار زبياري وهريوان عيسى وأياز كرم وشفان سعيد بالسجن لمدة ستة أعوام، بعد محاكمة

فادحة الجور شابتها مزاعم خطيرة بتعريضهم للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، واستندت إلى اتهام ملتفق بـ"المس بأمن واستقرار إقليم كردستان العراق"، كما يتضح، بموجب المادة 1 من قانون رقم 21 لعام 2003. وينتظر الخمسة الآن الحكم النهائي للاستئاف، الذي يُتوقع النطق به بحلول 16 مارس/آذار 2021.

ويُضرِبُ الصحفيون الخمسة منذ صدور الحكم بسجنهما عن الطعام، للاحتجاج على أوضاع احتجازهم، فوفقاً للمعلومات التي ورَتَت لمنظمة العفو الدولية، يُحتجزُ الخمسة داخل زنازين مكتظة بما يزيد عن 100 سجين دون أي مساحة للنوم أو الوقوف أو الحركة. وفي ظل هذه الأوضاع، فإن الصحفيين وغيرهم من المحتجزين مُعرضون بوجه خاص للإصابة بفيروس كوفيد-19 المُتَشَّسي.

واعتقلت عناصر من قوات الأمن الكردية، المعروفة أيضاً بـ"الأسايش"، شيروان شيروانى في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2020 بأربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، والصحفيين الأربع الآخرين هم: كدار زياري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد، في 22 أكتوبر/تشرين الأول 2020 بدهوك، إحدى المدن الرئيسية في الإقليم، على خلفية اشتراكهم في مظاهرات مناهضة للحكومة للاحتجاج على عدم صرف الرواتب والفساد. وتعُرضُ الخمسة للإخفاء القسري طوال فترة احتجازهم، واحتُقِنَ بعضهم لأكثر من ثلاثة أشهر، في حين أن سُبل الاتصال بمحاميهم، وأفراد أسرهم، كانت محدودة للغاية. وأخبر الصحفيون إما محاميهم، أو أفراد أسرهم، أنهم تعرّضوا للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وفي أثناء جلسة المحاكمة، أفاد جميعهم بأنهم أرغموا على توقيع "اعترافات" تحت التهديد، إلا أن المحكمة لم تعر اهتماماً لهذه الادعاءات. وإضافة إلى ذلك، انعقدت المحاكمة في جلسة مغلقة، إذ منعت قوات الأمن دخول أي شخص، حتى أفراد أسرهم الأقربين.

وفي ضوء ما سبق، نُحثِكم على أن تُغْرِبُوا عن شيروان شيروانى، وكدار زياري، وهريوان عيسى، وأياز كرم وشفان سعيد فوراً دون أي شرطٍ أو قيدٍ، وكذلك على أن تتخذوا جميع الخطوات لضمان إلغاء الحكم الجائر بإدانتهم، وأن تعملوا على إجراء تحقيق عاجل وفعال حول مزاعم تعريضهم للتعذيب وغيره من المعاملة السيئة، تمهدأً لمحاسبة المسؤولين عن تلك الأفعال وتقديم التعويضات لهم. ونُحثِكم أيضاً على أن تمكنهم من الوصول إلى أخصائيين صحبيين مؤهلين، يوفِرون الرعاية الصحية لهم، بما يتماشى مع آداب مهنة الطب التي تتضمَّن مبادئ السرية والاستقلالية والموافقة المستبررة، وكذلك على إتاحة سُبل الاتصال بمحاميهم وأسرهم دون أي قيود، ريثما يُفرج عنهم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

اعتقلت قوات الأمن الكردية، "الأسايش"، الناشطين والصحفيين الخمسة جمِيعاً في أكتوبر/تشرين الأول 2020، واتهموا بعد ذلك مُباشرةً بالـ"تجسس" وـ"المساس بالأمن الوطني". ووفقاً لما ورد في وثائق القضية التي سمح لمحاميهم بالاطلاع عليها، اتهم شيروان شيروانى بالتجسس، استناداً لأنشطته وسفره إلى الخارج لحضور دورات تدريبية في الصحافة، بما في ذلك تلقىه الأمريكية خمسة آلاف دولار أمريكي من نقابة المحامين، من بين أمور أخرى. ولم يسمح للمحامي بالاطلاع على وثائق قضية الصحفيين الآخرين.

وزعم رئيس حكومة إقليم كردستان العراق، مسروور بارزاني، سابقاً أن المعتقلين كانوا يعملون جواسيس، واشتركوا في أعمال تخريب، واتهمهم بالعمل لصالح حكومات أجنبية للتخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية. ونفى دكتور ديندار الزبياري، مُنسق التواصل مع المنظمات الدولية في حكومة إقليم كردستان، استناداً لأحكام السجن بحق الناشطين والصحفيين الخمسة إلى عملهم الصحفى.

ووفقاً للمعلومات التي أتيحت لمنظمة العفو الدولية، داهمت قوات "الأسايش" منازل الصحفيين الخمسة وأماكن عملهم واعتقلتهم، واتخذت عمليات الاعتقال في بعض الحالات طابعاً وحشياً ولا إنسانياً؛ فأخرج أفراد "الأسايش" كدار زبياري من سريره، وعصبوا عينيه، وكبلوا يديه دون أن يُظهروا مذكرة باعتقاله. وفي حالة أخرى، حاصر أفراد "الأسايش"، وشرطة أربيل المحلية، الذين جاءوا في ست سيارات شرطة وسيارات دفع رباعي، منزل شيروان شيروانى في حوالي الساعة الرابعة والنصف من عصر يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول 2020، بمدينة أربيل، وحبسو أفراداً من أسرته في غرفة بالمنزل. وشرع أفراد قوات "الأسايش" في مداهمة منزل شيروان شيروانى، وصادروا أجهزة إلكترونية، من بينها حاسوبه المحمول وكاميرته وهاتقه المحمول ووثائقه، قبل أن يكتبوا يديه. واعتقلوه تحت تهديد السلاح، ثم سحبوه خارج المنزل.

وتلقت منظمة العفو الدولية نسخة من منطوق الحكم النهائي بسجن الصحفيين الخمسة، بموجب أحكام المادة 1 من قانون رقم 21 لعام 2003، الذي أصدره برلمان إقليم كردستان، وكذلك المواد 47 و48 و49 من قانون العقوبات العراقي. وحكمت المحكمة أيضاً بوضعهم تحت مراقبة الشرطة لمدة خمسة

أعوام بعد قضائهم فترة العقوبة، ومُصادرة هواتفهم وحواسيبهم محمولة وكاميراتهم. وبعد الحكم بسجن الصحفيين، أصدرت المحكمة أيضاً مذكرة باعتقال شقيق شفان سعيد، أيهان سعيد، وكذلك مذكورتين إضافيتين باعتقال الصحفي دفاع هركي والناشط قيدار حسين. وأوردت المذكرات الثلاث تهماً متعلقة بالأمن الوطني بموجب قانون رقم 21.

ووثقت منظمة العفو الدولية، فيما مضى، تقرير احتجاجات بإقليم كردستان العراق باستخدام العنف، وعمليات اعتقال جماعي واستباقي للمحتجين، ولا سيما في محافظة دهوك. وشنّت عناصر "الأسايش"، في يناير/كانون الثاني 2020، حملة اعتقالات بمحافظة دهوك، شملت عشرات المحتجين والنشطاء والصحفين، وكذلك أفراداً من كانوا ربما مجرد متفرجين في أثناء الاحتجاجات. واعتقلت قوات "الأسايش" أيضاً صحفياً واثنين من نشطاء شبكة الإنترنت بمنطقة بعارة في محافظة دهوك، الذين كانوا، وفقاً لما ذكره ذووهم، في طريقهم إلى دهوك للمشاركة في تجمع سلمي.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو الكردية أو العربية

يمكنكم أيضاً استخدام لغتكم المفضلة

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 23 أبريل/نيسان 2021

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية ببلدكم، في حالة أردتم إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: شировان شировاني، وكدار زياري، وهريوان عيسى، وأياز كرم، وشفان سعيد (صيغ المذكر)